

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

ـ(531) P من نعم الله التي لا تحصى ومنه التي لا تعدّ إرسال الأنبياء والرسول وإنزال الوحي والكتب، لأجل هداية البشر وإنقاذهم من الهلاك وتحذيرهم من مسالك الخطر؛ ونظراً لما تنزّه عنه البارئ عزّ وجل من صفات المخلوقين، جعل الوحي وسيلة لمخاطبة أنبيائه وطريقاً للاتصال برسله، وفي هذه الدراسة المختصرة سنحاول أن نسلط الضوء على حقيقة الوحي وأنواعه وأساليبه، وكيفية نزوله، ثمّ ننتقل إلى دراسة التلازم بين النبوة وظاهرة الوحي، لنخلص في النهاية إلى المسألة التي تثار باستمرار حول النصوص التي تحكي نزول الملائكة على غير الأنبياء من البشر، ممّن لهم مكانة خاصّة ومنزلة متميّزة وكرامات ظاهرة؛ فندرس ذلك من حيث الإمكان وفي ضوء النتائج التي توصّلنا إليها في مسألة التلازم بين النبوة وظاهرة الوحي، ثمّ ندرسها إثباتاً من خلال تقييم النصوص وعرضها على قواعد الحديث تارة أخرى، وأعتقد أنّنا بهذا نساهم مساهمة متواضعة في دفع شبهة مثارة يستغلّها دعاة التفريق بين المسلمين، وفي سبيل إرساء قواعد الوحدة الإسلاميّة التي نعتبرها من أهمّ